

(7) شرح نزهة في النظر في توضيحة نخبة الفكر - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد قد تحدثنا بحمد الله تعالى في الدروس الماضية عن اه الخبر - [00:00:00](#)

وقدمنا الخبر الى اقسام فعرفنا المتواتر ما عرفنا الاحد وعرفنا ايضا المشهور العزيز والغريب هذى المصطلحات كلها مرت وعلينا ثم بعد ذلك اه تكلمنا ايضا عن فرق بين الفرد المطلق والفرد النسبي - [00:00:25](#)

ثم انتقلنا الى تعريف الحديث الصحيح كلها مصطلحات عرفنا الصحيح لذاته وال الصحيح لغيره. ثم عرفنا الحسن لذاته والحسن لغيره ثم آآ ايضا عرفنا المتابع والشاهد والاعتبار وتحدثنا ايضا عن زيادة الثقة - [00:00:50](#)

وعرفنا ايضا اه المحفوظ ويقابلها الشاذ وعرفنا المعروف ويقابلها آآ المنكر آآ مصطلحات كثيرة آآ مرت بنا وما زال المصنف يسرد هذه المصطلحات وفي الطبع التي معنا طبعة دار ابن الجوزي المحقق - [00:01:12](#)

اه جزاه الله خيرا قد اه تقريبا يعني هو رقم المسائل اه وترتيب المسائل يتبع ترقيم المصطلحات في الغالب لكنه ليس آآ دقيقا. ليس دقيقا اذا فصلنا فان المصطلحات آآ قد تكون اكثر - [00:01:37](#)

اما وقفنا عند قول ابن حجر رحمة الله تعالى ان المقبول ينقسم الى قسمين فهناك احاديث مقبولة عمل بها العلماء وهناك احاديث مقبولة لم يعمل بها العلماء. ما معنى مقبولة؟ يعني وجدت فيها شروط الصحة او الحسن - [00:01:54](#)

تمام هذا حديث مقبولة احاديث اه غير مقبولة يعني مردودة. هذى من الاحاديث الضعيفة سياطي الكلام عنها ان شاء الله نحن نتحدث عن المقبول ما معنى مقبول؟ يعني توافرت فيه شروط الصحة او الحسن. الشروط الخمسة - [00:02:14](#)

اه اتصل سنه راويه عدل اه تم الظبط او خفيف الظبط تمام آآ سلم آآ من الشذوذ والعلة وسنه متصل هذا الحديث المقبول ينقسم الى قسمين. قد يكون هذا الحديث معمولا به وقد لا يكون معمولا به - [00:02:29](#)

فلا يلزم من صحة الحديث ان نعمل به قد يصح الحديث سنه لكن لا نعمل به لانه مثلا منسوخ تمام اه قال هنا ابن حجر ثم المقبول ينقسم ايضا الى معمول به وغير معمول به. هذان قسمان - [00:02:47](#)

لأنه ان سلم من المعارضة اي لم يأتي خبر يضاده انما الاعمال بالنيات عندها خبر يضاد هذا الحديث ولا يعارضه. هذا ماذا نسمي؟ قال فهو المحكم ما عندنا في القرآن عندنا ايات محكمات هن ام الكتاب واخر ايش؟ متشابهات - [00:03:08](#)

السنة عندنا احاديث محكمة واحاديث يعني ممكن نقول متشابهة او ان نقول يعني اه معارضة لغيرها او ظاهرها التعارض لها مصطلحات كثيرة سنشير الى بعضها لان اذا الحديث الذي لا يعارضه شيء وهو الاصل في الحديث وهو الاكثر - [00:03:28](#)

ولا يحتاج الى تمثيل لانه هو الاكثر في السنة وهو يقال له المحكم وامثلته كثيرة. وان عرض اي عرض الحديث تمام اذا جاءنا الحديث ثم جاءنا حديث اخر يعارضه. هذا يقول حلال هذا يقول حرام - [00:03:48](#)

هذا يقول يفسد الوضوء هذا يقول لا يفسد الوضوء هذا يقول ان هذا الفعل مثل الحجامة يفسد الصوم هذا يقول لا يفسد صوم هذا يقول انه يفسد العمرة هذا يقول لا يفسد العمرة وهكذا - [00:04:05](#)

تمام؟ جاء ما يعارضه. فهذا النوع من الحديث الذي فيه معارضة هذا ايضا لا يخلو من امور. قال فلا يخلو اما ان يكون معارضه مقبولا

مثله يعني حديث مقبول مثلا نفترض عندنا حديث صحيح - 00:04:19

عرضه حديث صحيح اخر تمام او يكون مردودا يعني عندنا حديث صحيح عرضه حديث مردود ما رأيكم؟ بديهيا يعني. حديث صحيح عارضه حديث مردود. يعني حديث صحيح مثلا يقول ان مس الذكر ينقض الموضوع - 00:04:38

جاءنا حديث اخر ضعيف يقول ان مثل ذكر لا ينقض الموضوع. من قبل ماذا نفعل؟ لا شك نأخذ الحديث الصحيح طيب قال في الثاني لا اثر له. يعني اذا جعله حديث صحيح عارضه حديث ضعيف فلا نلتفت الى الضعيف - 00:04:59

ونعمل بايش؟ نعمل بالصحيح. هذا امر بدهي قال في الثاني لا اثر له. الثاني يعني المردود الحديث الضعيف الذي يعارض الحديث صحيح. لا نلتفت للضعف. لأن القوية لا تؤثر فيه - 00:05:17

الضعف هذا عقلا وشرعا وعلميا قال وان كانت المعارضة بمثله هذا هو الاشكال. حديث صحيح يعارضه حديث اخر هذا هنا الاشكال هنا محار العلماء وهنا يعني آآيتباري القوم وهنا تأتي المصنفات والمناقشات وتظهر عبرية العلماء في التوفيق بين النصين او ترجيح احد - 00:05:31

الآخر فماذا نفعل؟ قال وان كانت المعارضة بمثله فلا يخلو اما ان يمكن الجمع بين مدلوليهما بغير تعسف او لا يعني لا يمكن الجمع عندنا حادثان متعارضان كلاهما صحيحان يقول ابن حجر ننظر - 00:06:01

ان امكن الجمع بين الحديثين بدون تعسف؟ يعني بدون تكليف بدون تنطع بان نقول الحديث الف يحمل على كذا يحمل على ما لو كان الانسان محrama - 00:06:20

مثلا والحديث باه يحمل على ما لو كان الانسان غير محram واضح يعني مثلا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب واقفا ثبت هذا عنه ثبت عنه في احد الصحيحه كثيرة نهى عن الشرب واقفا - 00:06:33

طيب ثم جاءنا حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء زمزم واقفا حصل تعارض ولا لا حصلت عرض كلاهما صحيح كلاهما صحيح طيب ماذا نفعل اول شيء نفعله ان نحاول الجمع بينهما. ما معنى الجمع بينهما؟ يعني ان نحاول ان نقبل الحديثين - 00:06:58

وان نعمل بالحديدين فنقول احاديث الاحاديث التي تنهى عن الشرب واقفا هذى نعمل بها فلا يشرب الانسان واقفا الان بغض النظر هو حرام مكروه هذا مبحث فقهى لا علاقة لنا به الان - 00:07:16

لكن نقول احاديث النهي عن الشرب واقفا نعمل بها تماما والحديث الذي شرب فيه النبي وسلم ماء زمزم واقفا هذا قبله ولا نرده لكن ماذا نقول؟ نقول هذا خاص بماء زمزم - 00:07:33

اذا كان ماء زمزم يجوز الشرب واقفا هذا من الاجوبة التي قيلت ان نقول هذا خاص بماء زمزم. عليه هل حصل تعارض؟ لا المياه الطبيعية هذه لا تشرب واقفا. ماء زمزم استثناء فيروس شربه واقفا - 00:07:50

واضح؟ هذى الان بغض النظر هل انت توافق على هذا الجمع او لا توافق؟ هذا شيء اخر نحن نريد فقط ان نفهمك ما معنى الجمع بين النصين؟ عند حصول التعارض - 00:08:05

والا هناك طرق اخرى ايضا للجمع بين هذين الحديدين. بعض العلماء يقول ان المكان كان مزدحاما لو كان مقام حج فلم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس لضيق المقام فاضطر ان يقف - 00:08:17

وان يشرب واضح؟ هناك اجوبة كثيرة لكن المهم الفكرة الان المهم كما قال يعني صاحب المراقي سعود قال والشأن لا يعترض المثال اذ قد كفى الفرض والاحتمال. احيانا نحن نفترض اشياء حتى لكن هذى الامثلة ليست افتراضية - 00:08:31

هذى صحيحة موجودة. لكن انا اقول احيانا نحن قد نفترض اشياء فقط حتى توضح الامثلة اه حتى نوضح اه القواعد والاصول على كل يعني اقصد بهذا الكلام انه لا يشترط ان يكون هذا هو الراجح لان الراجح امر نسبي يختلف من عالم العالم. ولا يشترط ان تكون انت متفق معي على هذا - 00:08:46

لا يشترط هذا كله. المهم ان تفهم فقط المسألة اذا قال وان كانت المعارضة بمثله فلا يخلو اما ان يمكن الجمع بين مدلوليهما بغير

تعسف او لا هذا بشرط ان لا يكون هناك تعسف وتكلف - [00:09:07](#)

اما الجمع بتكلف مرفوض طيب فان امكنا الجمع وهو النوع المسمى مختلف الحديث هذا يسمى بمختلف الحديث وفيه مصنفات ومثل له ابن الصلاح بحديث لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول. شرحته في كتاب التوحيد - [00:09:22](#)

مع حديث فر من المجنون فرارك من الاسد. الجنان نوع من المرض ما المشكلة الان ما الاشكال اين الحصر التعارف طبعا انتبهوا لنقطة انا انبه عليها العلماء لا يوجد نCHAN صحيح ان متعارضان. نCHAN صحيح ان ثابتان - [00:09:43](#)

يعني متحدان آآ في وجوه كثيرة. طيب يتعارضان لما اذا كان صحيحان لا يتعارضان لماذا لان الله عز وجل قال عن وما ينطق عن الهوى السنة مصدرها اه استاذ مصدرها اه الله عز وجل - [00:10:03](#)

الله عز وجل لا لا يتعارض كلامه ولا يتناقض اين يحصل التعارض في ذهن الفقيه او المحدث او المجتهد ونحن عندما نقول هذا الحديث يعارض هذا الحديث هذا هذا فقط باعتبار انه تعارض في الذهن - [00:10:23](#)

في اذهاننا نحن. نحن بقصورنا ولقلة فهمنا نظن ان هذا الحديث يتعارض مع هذا الحديث والا كلام في ذاته لا يعارض بعضه بعضا ينسخ بعضه بعضا نعم. لكن لا يعارض بعضه بعضا - [00:10:40](#)

القرآن لا يعارض بعضه بعضا وانما نحن لقصور افهمانا نتوهم ان هذه الاية ظاهرها يعارض هذه الاية واضح؟ هذا هذا فقط يعني من باب التوضيح اه ونحن احيانا قد نتوسع في العبارة - [00:10:55](#)

فنقول هذه الاية يعارضها كذا او هذا الحديث يعارضه كذا هذا توسيع في العبارة. تساهل والا عند التدقير والتحقيق فلا توجد اية تعارض اية ولا يوجد حديث صحيح يعارض حديثا صحيحا لان المتكلم واحد الذي - [00:11:13](#)

بالسنة هو النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم عن الخطأ في التبليغ الان عندنا حديثان لا عدوى الحديث الاول ينفي ان ان المريض يعدي مريضا يعدي انسانا اخر - [00:11:30](#)

والحديث ماذا يقول؟ لا عدوى. نفي للعدوى هذا الحديث الاول يفيد ان الانسان المريض لا يعدي الانسان الصحيح والحديث الثاني يقول اهرب في الراء الامر من الفرار فر من المجنون الذي هو نوع من المرض الجنان - [00:11:52](#)

كم تهرب من من الاسد لماذا؟ لان الجنان يعدي الحديث الاول يقول المرض لا يعدي الحديث الثاني يقول المرض يعدي. ظاهره ايش؟ التعارض ظاهره التعارض كيف نجيب قال ابن حجر اذا تعارض حديثان فاول خطوة اول عملية نعملها - [00:12:14](#)

هي انا نحاول التوفيق بينهما والجمع بينهما دون تكلف. فمن الجمع يعني نقلي الحديدين نقلي كل الحديدين فنحمل هذا الحديث على شيء ونحمل هذا الحديث على شيء ونقليهما كلاهما ونعمل بهما كليهما - [00:12:38](#)

بلا تكلف ولا تعسف. كيف؟ قال وكلاهما في الصحيح وظاهرهما التعارض. ووجه الجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدى بطبعها. يعني المرض ليس هكذا بذاته بنفسه ينتقل الى جسم اخر - [00:12:56](#)

هذا معنى لا عدوى يعني المرض لا يملك القدرة على ان ينتقل من جسده الى جسد اخر. لولا ان الله عز وجل اذن بذلك. لان الكون الخلق خلقه والملك هو الكون كونه - [00:13:13](#)

ولا يحصل شيء الا بارادة الله عز وجل. فلا تظن ان المرض معدى بنفسه وانما هو يعدي باذن الله عز وجل وبقدرة الله قال ان وجه الجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدى بطبعها - [00:13:28](#)

يعني بذلكها هذا معنى ايش؟ لا عدوى. هذا معنى الحديث الاول لكن الله عز لكن الله سبحانه وتعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح الصحيح يعني الانسان السليم من المرض سببا لاعدايه مرضه - [00:13:45](#)

مخالطتك للمريض هذا سبب من الاسباب وهذا السبب قد يحصل والنتيجة قد تحصل وقد لا تحصل قد تختلف وهذا نراه نراه في حياتنا. انت تخالط انسانا مريضا عندنا مثلا مرض كورونا - [00:14:03](#)

من اشهر الامثلة يعني كم من انسان خالط مصابا بكورونا كوفيد ويمرض احدهما ولا يمرض الاخر تجد عشرة في المجلس كلهم خالطوا مريضا بكوفيد كورونا الذي مرض منهم واحد او اثنان والبقية لم يمرضوا - [00:14:17](#)

لو كان المرض يعدي بطبيعته وبذاته لكن الكل أصيب لكن هذا أصيب وهذا لماذا؟ الله عز وجل لم يرد لهذا أن يصب الله عز وجل أراد لهذا أن يصب واضح؟ هذا كتب له أن يمرض هذا لم يكتب له أن يروح. كلها مخالطة نفس المريض - 00:14:41

فالمخالطة سبب والنتيجة قد تحصل وقد تختلف. أنت انت تذاكر قد تنجح وقد ترسب. كذلك المخالطة أنت تختلط قد قد تصاب بالمرض وقد لا تصاب وهذا معنى أيش؟ فر من مجزوم فرارك من الاسد - 00:15:01

أمرك بان تأخذ بآيش؟ بالسبب لا تقل يعني ما دام الله عز وجل هو مسبب الأسباب. اذا دعني اخالط المرض. لا مع ذلك انت مأمور شرعاً بان تبذل الأسباب. ومن الأسباب ان تبتعد عن المريض - 00:15:18

ان تبتعد عن المريض لأن هذا السبب يحميك لكن الامر كلها في النهاية بيد الله عز وجل والله اعلم اذا هنا ماذا فعلنا؟ جمعنا بين نصين ظاهرهما التعارض بتتكلف ولا بدون تكلف بدون تكلف - 00:15:35

لم ننطع ولم نتعسر ثم قد يختلف ذلك عن سببه كما في غيره من الأسباب. عفوا ثم قد يختلف اي اي اذا بذل السبب وقد تحصل النتيجة وقد تختلف النتيجة - 00:15:53

المسبب قد يتختلف عن السبب وقد لا يتختلف كما هو معلوم في الدنيا. أنت تشرب الدواء هذا سبب هل هل لابد ان يحصل الشفاء؟ الذي هو النتيجة؟ لا. قد يحصل وقد يتختلف. ثم قد يتختلف ذلك عن سببه كما في غيره من اسباب. كذا جمع بينهم بينهما - 00:16:09

ابن الصلاح تبعاً لغيره. هذى طريقة من طرق الجمع والأولى هناك طريقة أخرى في الجمع بينهما ان يقال ان نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومه عندما قال لا - 00:16:27

هذا نفي للعدوى نقول هذا الحديث على اصله على عمومه لا اشكال فيه. وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم لا يعدي شيء شيئاً وقوله صلى الله عليه وسلم لمن عارضه بن البعير الاجرب يعني الجرب نوع من المرض يكون في الابل الصحيحة فيخالفها فتجرب اذا هذا دليل ان - 00:16:42

ان المريض يعدي السليم هذا اشكال اعتراض به على النبي صلى الله عليه وسلم حيث رد عليه بقوله فمن اعدى الاول؟ من ابرز الابل الاول اول اول ناقة مرضت - 00:17:04

الجرب من الذي امرظها؟ هل اعداها احد وانما الله عز وجل هو هو الذي فعل بها هذا لم لم يعدها احد فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقرر في نفوس الناس ان الذي يملك الضر والنفع هو الله عز وجل - 00:17:21

وكل ما يحصل من مخالطة ومن غير ذلك هذى كلها مجرد اسباب. بدليل ان الشخص الاول الذي اصيب بكورونا هل خالط احداً لا كذلك في قصة هذا هذه الابل قال فمن اعدى الاول؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأه في الاول - 00:17:42

واضح الله عز وجل خلق الخير والشر. كما قال تعالى آآ من شر ما خلق. واما الامر بالفار من المجزوم. اذا الان ابن حجر ماذا يقول؟ حديث لا عدوى هذا على - 00:18:06

على اصله على عمومه لا يستثنى منه شيء لا يعدي شيء شيئاً طيب طيب حديث فر من المجزوم في راكم الاسد قال واما الامر بالفار من المحسوم فمن باب شد الذرائع فقط - 00:18:17

من باب سد الذريعة لئلا يتفق للشخص الذي يخالفه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء لا بالعدوى المنفية فيظن ان ذلك بمخالطته فيعتقد صحة العدوى. فيقع في الحرج فامر بتجنبه حسماً للمادة. والله اعلم - 00:18:34

تريدون الحقيقة يعني اذا الله اعلم اه يعني مع ابن الصلاحى الا والله اعلم ان كلام ابن الصلاح يعني هو الانسب. وعلى كل حال يعني كلها امور اجتهادية. كلها امور اجتهادية - 00:18:55

انت مدريدين اقوى من حاجة يريد ان يقول لا هو يأخذ بظاهر الحديث. حديث يقول لا عدوى وحديث اخر لا يعدي شيء شيئاً اذا كان ابن ابن حجر ينفي فكرة العدوى - 00:19:13

ثم لما قلنا له طيب فر من المجزوم قال هذا فقط من باب سد الذريعة احتياطاً يعني حتى لا يظن عندما يخالف هو المريض انه مرض

بسبب المخالطة والواقع انه لم يمرظ بسبب المخالطة - 00:19:28

وانما الله عز وجل ابتدأ فيه المرض وليس بالمخالطة لذلك امره بان يتتجنب المريض. يعني الله اعلم هذا يعني آآرأي الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى وقد صنف في اه والله اعلم. وقد صنف في هذا النوع الامام الشافعي كتاب اختلاف الحديث - 00:19:43 لكنه لم يقصد استيعابه كالعادة الكتب التي تكون يعني كتب متقدمة جدا القرن الاول او الثانية والثالث هذه الكتب التي تكون تأسيسية تكون في بدايات تاريخ التأليف في هذا الفن - 00:20:08

عادة لا تكون مستوعبة هذا شيء طبيعي لكن يستفاد منها جدا كتاب الشافعي هذا اختلاف الاحاديث يعني الاحاديث التي فيها اه التي احاديث فيها تخالف احاديث اخرى فهمتم؟ باختلاف الحديث - 00:20:23

فيها تعارض آآطبع هذا الكتاب طبع مفردا وطبع مع كتاب آآالام قالوا لكنه لم يقصد استيعابه. وقد صنف فيه بعده ابن قتيبة كتاب ابن قتيبة مهم جدا جدا - 00:20:41

وقد طبع مرارا اسمه تأويل مختلف الحديث مختلف الحديث والطحاوي الطحاوي ايضا عنده كتاب عظيم وضخم اسمه اه مشكل الآثار مطبوع ايضا. وغيرهما كثير من العلماء صنف فيه وان لم يمكن للجمع. اذا انتهينا الان من الحالة الاولى - 00:20:55 ما هي الحالة الاولى؟ ان يمكن الجمع بين الحديثين اللذين ظاهرا هما التعارض. طيب ايها الامام ابن حجر ماذا لو كان هذان الحديثان لا يمكننا الجمع بينهما لا يمكن اما ان نأخذ هذا او نأخذ هذا. لا نستطيع ان نعمل بالاثنين - 00:21:20

ماذا نفعل قال فلا يخلو. قال وان لم يمكن الجمع فلا يخلو الحال من امرين. اما ان يعرف التاريخ او لا يعرف التاريخ ما معنى ادارة التاريخ؟ يعني ان نعرف ان الحديث الف - 00:21:41

حصل في مكة والحديث باء حصل في المدينة هنا الامر سهل. فنقول الحديث الذي حصل في المدينة ناسخ للحديث الذي حصل في مكة اذا عرفنا التاريخ هذا يسهل علينا جدا العملية - 00:21:56

المشكلة لو لم نعرف التاريخ لم نعرف هذا التاريخ متى حصل؟ وهذا الحديث متى حصل هنا المشكلة وسنعرف الجواب ماذا نفعل اخوان هذا الدرس مهم جدا جدا - 00:22:11

مهم للدفاع عن الاسلام وللرد على شبكات اهل الباطل والمالحة والعلمانيين والليبراليين. مهم جدا جدا هذا البحث يعني لا ابالغ لكم اذا قلت لكم من اهم مباحث هذا الكتاب - 00:22:25

هو هذا المبحث وقد ابدع فيه علماء اصول الفقه اكثر هذا المبحث قد درسناه نحن لو تذكرون في نظم الورقات ماذا نفعل عند تعارض النصين وذكرنا قريبا من هذا اتنا نحاول الجمع فان لم يمكن الجمع ننظر الى التاريخ فان لم يعرف التاريخ نفعل كذا وكذا خطوات ذكرناها في شرح - 00:22:40

علماء اصول الفقه ابدعوا في هذا الباب وايضا علماء الحديث لهم يعني سهم في هذا فيستفاد من من كلتا الطائفتين طيب قال وان لم يمكن الجمع فلا يخلو. اما ان يعرف التاريخ او لا يعرف - 00:23:03

فان عرف التاريخ وثبت المتأخر به او باسرح منه فهو الناسخ. يعني المتأخر ناسخ. والحديث المتقدم منسوخ. والآخر المنسوخ ما هو النسخ والنسخ النسخ في اللغة هو الازالة نسخت الشمس الظل يعني ازالته - 00:23:21

وفي الاصطلاح النسخ هو كما درسنا في الورقات رفع تعلق حكم شرعى بدليل شرعى متأخر عنه رفع حكم يرفع هذا الحكم. كان الحكم في السابق ان المتعة حلال هذا كيف ثبت؟ ثبت بدليل شرعى - 00:23:43

ما حكم ما حكم المتعة كان؟ كان كانت المتعة حلالا في اول الاسلام ثم جاء اخر ورفع هذا الحكم ازاله صارت المتعة ايش؟ حراما زواج المتعة حراما المتأخر يقال له ناسخ والمتقدم يقال له منسوخ والعملية تسمى بالنسخ وهذا المبحث فيه كتب خاصة. هنا كتب كثيرة جمع فيها العلماء الآيات - 00:24:04

او الاحاديث المنسوخة قال والنسخ رفع تعلق حكم شرعى بدليل شرعى متأخر عنه. والناسخ ما يدل على الرفع المذكور. الناسخ هو المتأخر وتسميتها ناسخا مجاز. لأن الناسخ في الحقيقة هو الله تعالى - 00:24:31

هكذا قال آآ الحافظ رحمة الله ان نحن عندما نقول ان هذا الحديث ناسخ هذا تعبير مجازي والحقيقة الذي نسخ هو الله عز وجل.

الناسخ هو الله عز وجل. طيب على كل - 00:24:51

كيف يعرف النسخ قال ويعرف النسخ بامور اصلاحها ما ورد في النص. يعني ان يصرح بان هذا منسوخ. مثل ماذا؟ كحديث بريدة في

صحيح مسلم كنت نهيت عن زيارة القبور - 00:25:06

اذن الحديث المتقدم ينهانا عن زيارة القبور فزوروها هذا الناسخ اذا الحديث السابق النهي عن زيارة القبور الحديث المتأخر الامر بفئة

القبور ظاهرهما ايش التعارض نقول ليس هناك تعارض اولا هل نستطيع الجمع بينهما؟ لا. اما ان نزور القبور او ان لا نزور القبور - 00:25:21

اذا لا يمكن الجمع بينهما انتقلنا الى المرحلة الثانية وهي ماذا؟ النظر في التاريخ. نظرنا في التاريخ واضح ان النهي هو المتقدم والامر

هو هو المتأخر. ماذا نفعل؟ نأخذ خذوا المتأخر - 00:25:49

ومتأخر هو الناسخ ومتقدم هو المنسوخ. قال فزوروها فانها تذكر فانها اي زيارة القبور تذكر الاخرة نعم تذكر اللسان بالاخرة لذلك

ينبغي لل الانسان ان يتعاون نفسه بزيارة القبور بين الوقت والآخر حتى يعرف حقيقة الدنيا - 00:26:03

وان هذا مآل و المصيره اذا كيف عرفنا هنا ان هذا الحكم منسوخ؟ التتصريح صرح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا في نفس الحديث.

ومنها اي من اساليب معرفة النسخ ما يجزم الصحابي بأنه متأخر - 00:26:24

لقول جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء ترك الوضوء ان نترك الوضوء يعني لا نتوضاً مما مست

النار يعني اللحوم التي النار اخرجه اصحاب السنن - 00:26:41

هنا الصحابي يصرح بان هناك امرین امر بترك الوضوء وامر بالوضوء. ايهمما الاخر على ترك الوضوء. اذا هنا الصحابي صرح لنا وبين لنا

التاريخ بين لنا المتأخر وبين المتقدم فكيف عرفنا الناس قبل المنسوخ بتتصريح الصحابي؟ اذا الطريقة الاولى ان يصرح النبي صلى

الله عليه وسلم. الطريقة الثانية لا ان يصرح الصحابي - 00:27:01

الصحابي ثقة صادق ترك الوضوء اما مسة النار اخرجه اصحاب السنن ومنها اي من اساليب معرفة النسخ ما يعرف بالتاريخ وهو كثير

ما يعرف بالتاريخ يعني يعني ما ما يعرف بالنظر في آآ في تاريخ القصة - 00:27:25

يعني مثلا تكون حديث مثلا متعلق بفتح مكة وحديث اخر متعلق بالهجرة بلا شك ان فتح مكة متأخر جدا على هجرة النبي

صلى الله عليه وسلم. فينظر في تاريخ القصة - 00:27:50

احداثها وملابساتها. وهذا يعرف من علم السيرة النبوية من التاريخ الاسلامي وما شابه ذلك. وهو كثير وليس منها ما يرويه الصحابي

المتأخر الاسلام معارضا للمتقدم عليه. عندنا حديثان عندنا حديثان - 00:28:08

احدهما يرويه صحابي متأخرا جدا في السنة الهجرية عشرة وعندنا الحال وعندنا حديث اخر يعارضه يرويه صحابي اسلم في السنة

الهجرية الاولى ابن حجر الان يطرح سؤالا يقول هل من اساليب معرفة الناسخ والمنسوخ - 00:28:27

ان نقول هذا الحديث رواه صحابي اسلم متأخرا يقول ابن حجر لا يلزم لا يلزم ان يكون هذا الحديث رواه صحابي. تأخر اسلامه ان

يكون هذا الحديث حصل متأخرا. لا ينسى - 00:28:50

لماذا قال الاحتمال ان يكون سمعه من صحابي اخر اقدم من المتقدم المذكور او مثله فارسله. كيف يعني ارسله؟ يعني اسقط ذكر

الصحابي وهذا يحصل كثيرا مثلا مع ابن عباس - 00:29:08

العباس هادي هي الوليدة انا قصة حصلت في الهجرة وهو ليه مشهد مثلا هذه الحادثة كم يشهدها هو في رواها عمي رواها عن

صحابي اخر لكن لما يروي ابن عباس لا يلزم ان يذكر من هذا الصحابي فيسقط الصحابي يعني يرسل - 00:29:22

ومرسل منه الصحابي فقط كما قال البيقوني وان كان هذا التعريف فيه نظرية طيب فاسقط ذكره ويقول قال النبي صلى الله عليه

وسلم مباشرة اه فهذا يفعله ابن عباس كثيرا - 00:29:45

او يكون هنا الاشكال في ابن عباس ليس تأخر اسلامه وانما الاشكال هو صغر سنه كذلك قد يحصل هذا مع صحابي اسلم متأخرا ثم

سمع هذه القصة او هذا الحديث - 00:30:01

من صحابي اسلم متقدماً فيسقط ذكر هذا الصحابي ويروي الحديث فانت قد تفتر بانها تحكم على هذا الحديث بانه ناسخ وذلك المنسوق بناءً على ان هذا الراوي الصحابي متأخراً عنه ليست حجة - 00:30:15

انه قد يكون صبيحه سمعه من صحابي اخر متقدم عليه. فهمتم الفكرة فترة دقيقة يعني نعم. فالخلاصة هل من طرق معرفة الناسخ والمنسوخ بان نقول ان راوي هذا الحديث هذا الصحابي قد اسلم متأخراً وبناءً عليه فحديثه هذا متأخر وذلك الحديث متقدم - 00:30:33

الجواب لا هذا ليست من طرق ليس من طرق معرفة الناسخ والمنسوب طيب ثم قال لكن هناك استثناء استدرك ان وقع التصريح بسماعه اي بسماع هذا الصحابي الذي اسلم متأخراً - 00:30:55

صرح بسماعه له من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة فهنا نعم فيتجه ان يكون ناسخاً. يعني قد يقال له وجهه بان يقال هذا الحديث الذي روأه هذا الصحابي الذي اسلم متأخراً هو الناسخ - 00:31:18

والآخر هو المنسوخ. لماذا ليس لانه صرخ لنا بانه سمعه من وسلم مباشرة لم يسمعهم من صحابي اخر لم يسقط الصحابي هنا يتوجه ان يقال بان هذا بان هذا ناسخ. بشرط - 00:31:33

ان يكون المتأخر لم يتحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قبل اسلامه واما الاجماع الان مسألة جديدة. هل الاجماع من طرق معرفة ان هذا الحديث ناسخ وهذا الحديث منسوخ - 00:31:49

اه عفوا اه ليس هذا مثلاً او انما السؤال هو هل الاجماع ينسخ النص هذا السؤال عندنا حديث ثم يجمع العلماء على انه منتشر. هل الاجماع ينسخ ام لا؟ قال واما الاجماع فليس بناسخ. بل يدل على ذلك اي يدل على الناس - 00:32:06

ما معنى هذا الكلام؟ يعني عندنا حديث جاء العلماء بعد ذلك واجتمعوا على انه منسوخ نقول الاجماع في حد ذاته لا ينسخ لكن عندما اجمع العلماء على انه منسوخ هم في اجماعهم مستندون على ناس - 00:32:32

هذا النص هو الناسخ وليس ايش؟ وليس الاجمال واضح؟ فالاجماع لا ينسخ وانما الذي ينسخ آن كلام الله عز وجل او كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو ايش؟ هو نص اخر - 00:32:49

واضح هذا؟ فالاجماع لا ينسخ وانما المستند الاجماع هو الذي ينسخ وانما الاجماع مجرد يدلنا على النسخ وان لم يعرف التاريخ طيب الان اذا نعود مرة اخرى. الحالة الاولى اذا تعارض حديثان فننظر. هل يمكن الجمع او لا يمكن؟ فان امكن - 00:33:05

جمع جمعنا بينهما. طيب ان لم يمكن الجمع ماذا نفعل؟ قال ابن حجر تنظر في التاريخ. فان عرفت المتأخر فهو الناسخ. والمتقدم هو المنسوخ. طيب لم نعرف التاريخ جهلنا التاريخ - 00:33:26

لا يعرف هل هذا الحديث متقدم ام متأخر؟ ماذا نفعل قال وان لم يعرف التاريخ فلا يخلو الحال اما ان يمكن ترجيح احدهما على الاخر بوجه من وجوه الترجيح وهذى وجوه الترجح يا اخوان تزيد على مئة طريقة - 00:33:43

تخيلوا مئة وجه من وجوه الترجح ذكرها الحازمي في الاعتبار وانظرها ايضاً في التقيد والايضاح للحافظ العراقي طيب وجوه الترجح هذه المتعلقة بالمتن او بالاسناد. يعني احياناً نحن قد ننظر في المتن - 00:34:02

بسبب شيء يتعلق بالمتن يجعلنا نرجح هذا المتن على هذا المتن نرجح يعني قبل الحديث الف نرد الحديث باء نرجح احدهما الاخر نظراً الى متنه واحياناً لا نظراً الى اسناده نرجح هذا المتن - 00:34:24

عفوا نظراً الى اسناده نرجح هذا الحديث على ذاك الحديث المرجحات اما ان تعود الى المتن واما ان تعود الى الاسناد. الاسناد مثلاً ان يكون الحديث الف روأه متصل مسلسل بالانتمة. روأه احمد عن الشافعي عن مالك - 00:34:46

واضح؟ فهذا من المرجحات التي يجعلنا نرجح هذا الحديث على حديث اخر يعارضه واحياناً تكون هناك امور في المتن نفسه يجعلنا نرجحه على غيره. مثلاً عندنا حديث يوافق القرآن في اية في القرآن توافقه. عرضه حديث اخر - 00:35:07

يخالف القرآن اذا عندك حديثان حديث يوافق القرآن وحديث يخالف القرآن من قبل؟ قبل الحديث الذي يوافق القرآن وهنا الترجح

الذى حصل لاحد الحديثين عن الاخر يعود الى ماذا؟ يعود الى المتن ولا يعود الى الاسناد - 00:35:29

المهم هذى مرجحات كثيرة. بسطها علماء الحديث في هذين الكتابين الذين اشرت لهم او غيرهم من الكتب وايضا بسطها علماء اصول الفقه وهذا المبحث مبحث الترجيح مهم جدا جدا جدا - 00:35:47

احيانا نحن قد نرجح حديث صحابي اه مثل احيانا نرجح حديث عائشة على حديث غيرها لأن هذا الحديث يتكلم عن موضوع يختص بالنساء يتعلق مثلا بحیض او الاستحاضة نحو ذلك - 00:36:03

ويأتينا حديث اخر يرويه رجل من الصحابة وكون الراوى هنا امرأة وهذا المسألة تتعلق بالنساء والنساء اعلم بهذه الامور هذا من المرجحات. لاحظوا كيف الدقة في اشياء يعني يا اخوان عجيبة جدا جدا في هذا الباب. تدل على ذكاء العلماء وعقربيتهم - 00:36:24

انهم يعني يدققون في الامور اه الحديث الذي يرويه ابو بكر او عمر او عثمان ليس مثل الحديث الذي يرويه رجل من صغار الصحابة اذا حصل مخالفة وهكذا يعني امور كثيرة. منه مرجح يا اخوان. منه مرجح. بعضها يعود الى المتن وبعضها يعود الى الاسلام - 00:36:44

اذا اذا لم نعرف التاريخ لا يخلو الامر من حالين. اما ان يمكن ترجيح احدهما على الاخر او لا يمكن الترجح فان امكن الترجح بوجه من وجوه الترجح المتعلقة بالمتن او بالاسناد - 00:37:08

تعين المصير اليه يعني ما معنى تعين المصير؟ يعني نذهب الى الترجح اولى يعني لا يمكن الترجح بينهما. لا يمكن لا يمكن بوجه من وجوه الترجح منه هذى لا يمكن. حاولنا حاولنا حاولنا لم نستطع ان نرجح. فماذا نفعل - 00:37:26

سيبينه بنا حجر بعد قليل اننا نتوقف ما معنى التوقف؟ طيب قال ابن حجر وان لم يعرف التاريخ فلا يخلو اما ان يمكن ترجح احدهما على الاخر بوجه من وجوه الترجح - 00:37:47

المتعلقة بالمتن او بالاسناد اولى فان امكن الترجح تعين المصير اليه والا اي وان لم يمكن الترجح فلا وصار مظاهره التعارض واقعا على هذا الترتيب. الجمع ان امكن فاعتبار الناسخ والمنسوخ - 00:38:01

الترجح ان تعين طيب ما استطعنا الترجح قال ثم التوقف. اي نتوقف عن العمل باحد الحديثين لا نحكم بشيء نقول الله اعلم ولا ولا نعمل لا بهذا الحديث ولا بهذا الحديث - 00:38:23

والتعبير بالتوقف اولى من التعبير بالتساقط بعض العلماء كان يقول يسقط الحديثان. هذا التعبير فيه سوء ادب الاحسن ان نقول نتوقف ولا نقول يسقط الحديث عنه تأدب مع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن خفاء ترجح احدهما على الاخر. انما هو بالنسبة للمعتبر المعتبر الذي هو المجتهد - 00:38:39

والبحث في الحالة الراهنة. يعني هو نحن الان نحن توقفنا. هو لم يسقط الحديث هذا. الحديث ان موجودان ثابتان فانت بالنسبة لك توقفت لكن بعد سنين قد يأتي عالم عالم - 00:39:04

ويظهر له وجه من وجوه الترجح. ونعمل باحد الحديثين. فلماذا نقول سقط الحديث؟ لا الحديث ان لم يسقطان. مع ما في ذلك من سوء الادب. مع ما لي ان يظهر لغيره اي لغيرهم المجتهدين ما خفي عليه والله اعلم. في الحاشية على ما اشتهر على الاسئلة من ان الدليلين اذا تعارض تساقطا اي تساقط - 00:39:17

سقوط حكمهما وليس سقط الحديثان نفسهما وانما حكم هذين الحديثين فقط مع ذلك لا ينبغي التعبير بهذا. وهو يوهم الاستمرار مع ان الامر ليس كذلك. لأن سقوط حكمهما انما هو لعدم ظهور ترجح احدهما حينئذ. ولا يلزم منه - 00:39:37

استمرار التساقط مع ان اطلاق التساقط على الادلة الشرعية خارج عن سنن الاداب الثانية انتهى من شرح العالمة ملا علي قاري رحمه الله تعالى نعم طيب وبهذا يا اخوان نكون - 00:39:54

تللاحظون انه لم يمثل مثالا للترجح صح ولا لم يمثل مثالا اذا حصل تعارض بين حديثين ثم رجحنا احدهما على الاخر بوجه من وجوه الترجح اه منه لماذا لم يمثل؟ لانه الحقيقة امثاله كثيرة جدا - 00:40:19

نعم هنا عندنا في حشة نور الدين عتر فوائد اريد ان اختم بها الدرس اه مثلاً مما يتعلق بدرسنا اليوم عندنا حديث افطر الحاجم
والمحجوم هذا الحديث يفيد ان الحجامة تفتر - 00:40:52

وعندنا حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صائم ظاهرهما التعارف. طيب ماذا نفعل نحاول ان اه ننظر في
التاريخ بين الشافعي ان الثاني ناسخ للاول. لماذا؟ لأن الشافعي عرف التاريخ - 00:41:27

ما هو الثاني؟ الثاني ان الحجامة لا تفتر يقول الشافعي يقول هذا ناسخ للاول. لماذا؟ لأنه روي في حديث شداد انه كان عام الفتح
كما تعرفون قصة الفتح من اواخر الاحداث التي حصلت في السيرة النبوية - 00:41:48

بينما حديث ابن عباس ونعم. وفي حديث ابن عباس محرم صائم. وهذا كان في حجة الوداع. وهي بعد الفتح. فيكون الثاني ناسخا
لل الاول. طيب هذا مثال يتعلق بمعرفة التاريخ اه اردت ان اذكره لكم - 00:42:08

وايضاً هنا حاشية اخرى اه الاحاديث التي قد يصح سندها مع ذلك ترك العلماء العمل بها. وهذا مهم. قال قد اورد الحافظ من رجب
جملة احاديث اتفق العلماء على عدم العمل بها - 00:42:25

مثل التيم الى المناكب والاباط. هناك احاديث تأمر بالتيم الى المنكب والابط ترك العلماء العمل بها وكذلك حديث من غسل ميتا
فليغتسن لم يعمل به العلماء وهي مجموعة مهمة انظرها في شرحنا الترمذى - 00:42:41

طيب آآثم قال هنا وقد عني العلماء ببيان وجوه الترجيح بين الاحاديث واورد الحازم منها خمسين وجهاً واوصلها العراقي في نكتة
على ابن الصلاح الى اكثـر مئـة ثم ظبـطـها السـيـوطـي بـتقـسـيمـ جـيدـ حـصـرـهاـ فيـ سـيـعـ اـقـسـامـ هـذـيـ الـآنـ مـرـجـحـاتـ يقول ابن اسيوطى هذه
المئـةـ كـلـهـ تـرـجـعـ اـلـىـ سـيـعـ اـقـسـامـ 00:43:03

احياناً نحن نوجه حديث عن اخر بسبب حال الرواـيـيـ فـهـاـ الـحـدـيـثـ الـفـ روـاـتـهـ اـكـثـرـ بـيـنـماـ حـدـيـثـ بـاءـ روـاـتـهـ اـقـلـ اـحـيـانـاـ روـاـةـ حـدـيـثـ الـفـ
اهـ اـفـقـهـ مـنـ روـاـةـ حـدـيـثـ بـاءـ فـنـرـجـحـهـ 00:43:27

الثاني الترجيح بالتحمل لترجمـةـ التـحـمـلـ تحـديـثـاـ عـلـىـ العـرـضـ.ـ وـالـعـرـضـ عـلـىـ الـكـتـابـةـ اوـ الـمـنـاـوـلـةـ اوـ الـوـجـادـةـ الـثـالـثـةـ لـلـتـرـجـيـحـ بـكـيـفـيـةـ
الـرـوـاـيـةـ كـتـرـجـيـحـ الـمـحـكـيـ بـلـفـظـهـ عـلـىـ الـمـحـكـيـ بـمـعـنـاهـ.ـ حـدـيـثـ الـفـ روـيـ بـالـلـفـظـ وـحـدـيـثـ بـاءـ روـيـ بـالـمـعـنـىـ مـنـ اـقـوىـ 00:43:44

حدـيـثـ الـفـ الـرـاـبـعـ تـرـجـيـحـ الـوـرـودـ تـرـجـيـحـ الـمـدـنـيـ عـلـىـ الـمـكـيـ الـخـامـسـ تـرـجـيـحـ بـلـفـظـ الـخـبـرـ كـتـرـجـيـحـ الـخـاصـ عـلـىـ الـعـامـ وـالـحـقـيقـةـ
عـلـىـ الـمـجـازـ السـادـسـةـ تـرـجـيـحـ الـحـكـمـ يـعـنـيـ عـنـدـنـاـ حـدـيـثـ الـفـ يـدـلـ عـلـىـ الـتـحـرـيـمـ.ـ وـحـدـيـثـ بـاءـ يـدـلـ عـلـىـ الـاـبـاـحةـ 00:44:02

طـيـبـ اـيـهـاـ اـقـوىـ قـالـ نـرـجـحـ الدـالـ عـلـىـ التـحـرـيـمـ عـلـىـ الدـالـ عـلـىـ الـاـبـاـحةـ اـنـ اـحـوـطـ الـقـسـمـ السـابـعـ تـرـجـيـحـ باـمـرـ خـاصـ.ـ كـتـرـجـيـحـ مـاـ وـافـقـ
ظـاهـرـهـ الـقـرـآنـ اوـ حـدـيـثـ يـوـافـقـ ظـاهـرـهـ حـدـيـثـ اـخـرـ 00:44:27

هـذـاـ كـلـهـ مـنـ الـمـرـجـحـاتـ طـيـبـ آآـ طـيـبـ هـذـاـ الـذـيـ اـرـدـتـ اـنـ اـذـكـرـهـ لـكـمـ كـمـ قـلـتـ لـكـمـ هـذـاـ مـبـحـثـ عـظـيمـ قـدـ اـفـرـدـ الـعـلـمـاءـ بـالـتـصـنـيفـ.ـ وـمـاـ
ذـكـرـنـاهـ هـوـ نـبـذـةـ يـسـيـرـةـ جـداـ مـنـ هـذـاـ الـمـبـحـثـ العـظـيمـ 00:44:48

اهـ بـعـدـ ذـلـكـ بـهـذـاـ نـكـونـ قـدـ فـرـغـنـاـ مـنـ قـسـمـ عـظـيمـ مـنـ اـقـسـامـ السـنـةـ وـهـيـ السـنـةـ اـهـ اوـ الـاـحـادـيـثـ اوـ الـاـخـبـارـ المـقـبـولـةـ.ـ فـرـغـنـاـ مـنـ مـنـ الـاـخـبـارـ
الـمـقـبـولـةـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ سـنـنـتـقـلـ اـلـىـ قـسـمـ جـدـيدـ وـهـوـ الـاـخـبـارـ 00:45:04

الـمـرـدـوـدـ.ـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ ثـمـ المـرـدـوـدـ.ـ فـمـاـ هـوـ الـحـدـيـثـ المـرـدـوـدـ وـلـمـاـ نـرـدـ الـحـدـيـثـ سـنـعـرـفـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ اـنـ الـاـحـادـيـثـ
الـمـرـدـوـدـةـ اـمـاـ اـنـ نـرـدـهـ لـاـجـلـ مشـكـلـةـ فـيـ سـنـدـهاـ اوـ مشـكـلـةـ فـيـ آآـ مـتـنـهاـ 00:45:20

وـاماـ لـسـقـطـ اوـ لـطـعـنـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـسـبـابـ الـكـثـيرـةـ الـتـيـ سـنـعـرـفـهـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ
وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ 00:45:36